



## خطاب سمو ولي العهد الأمير في الجمعية الخيرية الإسلامية الرباطية في رأس السنة الهجرية سنة 1366

الحمد لله وحده  
وصلى الله على سيدنا محمد  
ايها السادة

ان مدنيتنا الاسلامية، تنبني على افكار سامية وعواطف نبيلة،  
واعمال برية، تجعل الانسان اخاً للانسان، والغني رحيمًا بالفقير.  
فلا حسان اعظم مظهر للرقى الحقيقي، واقوى دليل على تمكن  
روح التآلف والتعاقد بين افراد الامة وطبقاتها، واقطع برهان  
على نضوج الشعور الوطني بين ابناء الشعب. اننا نحن المغاربة -  
غنيًا وفقيرًا، قوينا وضعيفًا، ابناء وطن واحد، فلا تتم سعادة فرد  
مننا ما دام هناك اخوان له يعيشون في الشقاء، ويتحملون انواع  
البؤس والنكد، اذ ان الامة كالجسم لا تتم عافيته الا بسلامة  
جميع اعضائه.

لذا لا حظتم ايها السادة ان أب النهضة، سيدنا المنصور بالله  
جمل الاهتمام باليتامى والارامل وجميع الفقراء والمساكين في راس  
لائحة الاصلاحات التي يقف على انجازها لكي يضمن للبلاد



سعادتها ، ويسير بالامة نحو مبتغاها ، فسيدنا اعزه الله يريد من كل مغربي ان يقاسم اخاه المغربي في سرائره وضرائه ، فليخصص الغني منكم للفقير جزءاً مما رزقه الله ، وليفكر الصحيح المعافي في السقيم المحروم ، ولتصور الملاّن آلام الجائع واللهفان ، فلو ان المغاربة ادوا ما فرض عليهم الباري جل جلاله من واجب الزكاة لتوفر لفقرائهم ما يسد حاجياتهم ، ولقضينا على تلك المناظر المحزنة من اطفال مشردين ، وامهات وشيوخ تعسين .

هذا ولقد ضرب لكم صاحب الجلالة المثل الاسمى بما يبيديه من الرأفة والرحمة بالضعفاء من رعاياه ، وعلى منهجه سار ذوو الارحية والنجدة من المغاربة . فقاموا في كل المدن يمدون باموالهم وجهودهم الجمعيات الخيرية التي انشاها . ولقد كانت مدينة الرباط من اول المراكز التي لبث النداء ، واجابت الدعاء . فعملت جمعيتها الخيرية على تخفيف آلام المعوزين ، ومواساة البؤساء ، مبرهنة بذلك على نبل عواطف اعضائها ، وجميل صنيعهم .

فتقديرا لجهودهم جئت اليوم اساهمكم في هذا العمل البار الذي اتخذتموه سنة في افتتاح العام الهجري ، معبرا عن شكر



صاحب الجلالة لجميع الذين عملوا على انجاز هذا المشروع ، ولرئيس  
هذه الجمعية ، وكل اعضاء مجلسها الاداري ، وحاملا مبلغ  
٢٥٠ الف فرنك من حر مال سيدنا جزاه الله عن المغرب كل  
خير ، اعانة للمحرومين ، وتشجيعا للعاملين .  
فليهدد المقاربة بهديه ، وليسيروا على سنه ، تأتلف قلوبهم ،  
وينفرج كربهم ، ويتحقق املمهم .